

المصدر : الرياض  
التاريخ : 23-09-2007  
العدد : 14335  
الصفحات : 100  
المسلسل : 447

## ملف صحفي

رئيس وأعضاء غرفة الرياض يشيدون بحالة الازدهار والتطور التي يعيشها الوطن:



**الملك عبدالعزيز حقق أكبر مشروع وحدوي في العالم والمملكة تسير قدماً في تنمية الإنسان والمكان**

نعت موقعاً هاماً على خارطة الاقتصاد الدولي.. والأجيال الشابة مطالبة بتذكر مسيرة التضحيات التي بذلها المؤسس ورجاله المخلصين  
الملك عبدالله أطلق العقول النيرة من أبناء الوطن لتبني المشاريع وتحقق المنجزات

وقال الجريسي إن المتأمل لما تحقق للمملكة من تطور اقتصادي ونهوض حضاري يشمل كل مناحي الحياة ليستشعر حقيقة بكل الفخر والاعتزاز ما حققته المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، من قفزات تنموية ضخمة تعود على كل مواطن على هذه الأرض بالخبر والرفاهية، وهي قفزات متواصلة يباين الله بفضل عزيمة قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الذي يسهر على أمن ورخاء الوطن والمواطنين ويسعى إلى المزيد من التطور والبناء.

#### إنجازات عملاقة:

كما بين المهندس سعد بن إبراهيم المعجل نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، أن اليوم الوطني يأتي هذا العام والمملكة تعيش في حالة ازدهار ونهوض وتطور حضاري وإنساني، وأنه أصبح موضع احترام وتقدير العالم، لأن المملكة بدأت مسيرة البناء والتنمية في زمن وجيز منذ أطلق المؤسس الباني الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - مشروع وحدة هذا الكيان وتأسيس المملكة بعد رحلة كفاح ونضال شريف جمع فيها الأجزاء المتناثرة، ووجد القلوب المتناثرة فصنع مملكة الحب والإنسانية والعتاء والبناء.

وأضاف المعجل أن نجاح تجربة المملكة التنموية والحضارية التي أرسى أساسها الملك عبد العزيز وواصل من بعده أبناؤه البررة ملوك إلى عهد الملك عبد الله الزاهر، حفله الله، في تحقيق منجزات حضارية امتدت إلى كل مناطق المملكة، وغطت كل المحاور الاقتصادية والعمرانية والعلمية والتعليمية والصناعية والزراعية والتقنية والطبية وغيرها من المجالات، فاقت كل حدود التصور، وتجاوزت كل حسابات الواقع لأنها بمقاييس الزمن تتخطى كل المعدلات، وصارت المملكة بفضل الله تعالى وأجته بناء وإنجاز ودولة عصريّة تواكب تطورات الزمن وتتحدث بلغة التطور الذي يعيشه العالم الحديث الآن بكل تعقيداته وإنجازاته العلمية والتقنية.

ولفت المعجل إلى الإستراتيجية الطموحة التي يبتناها الملك عبد الله لبناء منظومة كبيرة من المدن الاقتصادية العملاقة، انطلاقاً من قناعته بأن النقط هو ثروة ناضبة وأن على المملكة أن تبحث عن مصادر جديدة وطاقت خلاقية تستثمر مواردها وفرواؤها دون الاعتماد على البترول كمصدر أساسي وحيد للدخل، ولا شك أن هذه المدن ستحقق نقلة اقتصادية هائلة تضع المملكة في دائرة المنافسة العالمية، وترتاد المواقع الذي تستحقه في عصر العولمة والتنافس الاقتصادي الحاد.

وأكد المعجل أن بناء هذه المدن الاقتصادية والتي تتضمن مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابح، ومدينة الأمير عبد العزيز في مساعف في حائل،

« أشاد عدد من رجال الأعمال السعوديين في منطقة الرياض بحالة الازدهار والنهضة والتطور الحضاري والإنساني الذي تحيينه المملكة، حتى باتت موضع احترام وتقدير العالم أجمع.

واسترجع رجال الأعمال بداية مسيرة المملكة في البناء والتنمية والتي تحققت في زمن وجيز منذ أطلق المؤسس الباني الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، مشروع وحدة هذا الكيان الشامخ وتأسيس المملكة، بعد رحلة كفاح ونضال شريف جمع فيها الأجزاء المتناثرة، ووجد القلوب المتناثرة فصنع مملكة الحب والإنسانية والعتاء والبناء.

وقال عدد من أعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية في الرياض، إن نكرى اليوم الوطني تأتي لاستشعار المنجزات التي تحققت للمملكة، والتي لم تكن لولا توفيق الله أولاً ثم جهود أبناء البلد المخلصين وعلى رأسهم أبناء الملك المؤسس عبد العزيز (رحمه الله).

#### شواهد للإستمان والمكان:

وأعتبر الإستاد عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، اليوم الوطني للمملكة نكرى ليوم المزة والفخر عندما بدأ تأسيس هذا الكيان الشامخ حين انطلق الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، بصنع مع نفر من رجاله المخلصين ملحمة كفاح ونضال مشرفة من أجل توحيد الجزيرة العربية التي كانت متناثرة ومتناثرة وتشكو الفقر وتفترق إلى الأمن والاستقرار، فبارك الله في جهوده وأثمرت ثماراً طيبة قطف من نبتها المبارك كل أبناء الوطن.

وأوضح الجريسي أن الملك عبد العزيز نجح - بحول الله - في تأسيس كيان شامخ أصبح ركيزة من ركائز الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، وصوتاً مسموعاً للحكمة والإعتدال والعدالة في كل بلاد الدنيا، وأرساها على كتاب الله القويم وسنة نبيه المظهر.

وأضاف رئيس غرفة الرياض أن المملكة باتت بما تملكه من قيم ومثل عليا وأخلاقيات نبيلة ومبادئ إنسانية والرحمة، نمونجا للدولة التي تتعامل مع المجتمع الدولي وفق قيم العدالة والرحمة، دون تسلط على ضعيف أو تضلل من مسؤولية أو تفكر لعهد أو ميثاق، لا تتدخل في شؤون أحد، ولا تقبل من أحد أن يتدخل في شؤونها، تبتد العدوان، وتتحان للسلام والاستقرار، وتنتشد الأمن والأمان للدول كافة، وتدعو لإخفاف الشعوب المغلوبة من تسلط ويطش الأقوياء.

وأكد الجريسي أن شواهد الخنفة للإنسان والمكان في وطننا العزيز ستظل ماضية ببقية، وستبقى نديلاً ناصعاً على ما بذله وقدمه الوالد المؤسس الباني المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز، وستبقى مسيرة العطاء والبناء متجددة وحيّة خلال استحضارنا لنكرى اليوم الوطني، تلك المسيرة البرائدة والمتعددة في جوانبها ومجالاتها التي توجت بالدرجة الأولى، وعلى نحو مباشر لصالح الوطن والمواطن، والتي قادها المؤسس، وواصل المسيرة من بعده أبناؤه البررة ملوك المملكة وحتى هذا العهد المبارك بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفله الله.

والبطش من القوى المعادية للأمة، مؤكداً أن القيادة الرشيدة تعمل يوماً من أجل تكريس الأمن والاستقرار للوطن والأمتين العربية والإسلامية وأنها لن تدخر وسعاً من أجل أن تقفل راية الأمة خفاقة.

وأوضح المقيرن أن خادم الحرمين الشريفين أولى جل اهتمامه لمصالح الوطن والمواطنين وحقق بفضل الله منجزات ضخمة ومعدلات تنموية عالية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والتعليمية والصحية والعمرانية وفي كل يوم تتشاهد بناه يرتفع وصرح بإيضية من أجل رفاهية الإنسان السعودي وتحقيق كل آماله وتطلعاته

### النهضة الصناعية:

ومن جهة أخرى، أوضح المهندس أحمد بن سليمان الراجحي عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة الصناعية أن الاحتفاء بالوطن وبمجزاته العظيمة يجعل الأجيال تستشعر قيمة التصحيحات والمتكسيبات التي حققها الوطن على يد المؤسس الباني وأبناؤه البررة من بعده، ولا شك أن ما قام به الملك عبد العزيز من توحيد للمملكة، وتأسيسه هذا الكيان الراسخ الثابت الأركان هو عمل يدعو للفخر والاعتزاز؛ لأننا نستنقل الآن بمزايا ومكاسب عظيمة مني الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لافتاً إلى أن الملك عبد الله قام في إطار اهتمامه، بحفظه الله، بتعزيز الصناعة الوطنية وتدعيم قلاعها الكبرى لإيمانه بدورها الكبير في تحقيق النهضة التنموية الاقتصادية الشاملة بتدشين ووضع حجر الأساس لمشاريع عملاقة في مدينة الجبيل، تحمل اسم «الجبيل ٢» والذي سيقام على ثلاث مراحل تنتهي أواخر عام ٢٠٠٨

وقال الراجحي إن عدد مشاريع «الجبيل ٢» يبلغ نحو ٢٢ مشروعاً بتكلفة ٨٢ مليار ريال، وتسمح بفتح استثمارات قدرها ٢٤٠ ملياراً وتوفر ٥٥ ألف فرصة عمل مباشرة و ٣٣٠ ألف فرصة عمل غير مباشرة، وهو ما يجعل مدينتي الجبيل وبنغازي من أكبر المراكز الصناعية في العالم، ويهدأ ويفتح، أيداه الله، آفاقاً مشرقة للصناعة في بلدنا وتعزيز دورها كخيار استراتيجي لقيادة قاطرة التنمية الاقتصادية، وعلى نفس الدرب كانت مدينة الضعاعان التقنية في رأس الزور وتشكل قاعدة قوية لصناعات الألمنيوم ومنتجات الفوسفات.

### بناء حضارة:

ومن جانبه أشاد الأستاذ سعد بن عبد الحسن الرصيص عضو مجلس إدارة غرفة الرياض، بحجم التغيير الكبير الذي يكاد خلال هذه المسيرة المباركة في مجمل القطاعات المتصلة مباشرة بحياة المواطنين، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن التعليم وصل في جميع مراحله إلى مستويات عالية من الجودة، والأفضل نفسه نجده في القطاع الصناعي والتجاري حيث تعتبر المملكة بفضل الله تعالى ثم بفضل الجهود الكبيرة لولاة الأمر - حفظهم الله - الأفضل موقعا على مستوى الدول العربية في بيئة الأعمال والأكثر جاذبية للتحفقات الاستثمارية الأجنبية القابلة للمنطقة.

وأكد أن المملكة قدمت للعالم نموذجاً ومثالاً متميزاً في ميدان البناء والتعمير والإيجاز السياسي والاقتصادي الذي حقق لشعبنا الفتح والرفاهية، ولم يدخر ولاة الأمر وسعاً في الاستفادة من نموذج التطور والإزدهار الاقتصادي والحيثاني الذي تحطبه الدول المتقدمة وتعيشه بتطبيقه بما يتوافق مع طبيعة شعبنا وبلادنا التي أصبحت - بحول الله - واحة للاستقرار والأمن.

وقال الرصيص إن الوطن زاخر بالكثير من المنجزات الحضارية والمجتمعية التي تشكل دلالة قاطعة على حب ولاة الأمر لهذا الوطن وإنسانه، والسعي لتحقيق موقع المملكة على خريطة الاقتصاد الدولي الذي توج بنيل المملكة عضوية منظمة التجارة العالمية، فضلاً عن التطور والإزدهار الاقتصادي والتنموي الذي تشهده المملكة، وغير ذلك الكثير الذي يجد التأييد الكبير والرضا من المواطنين ورجال وسيدات الأعمال.

### ريادة متواصلة:

ومن جانبه أكد الأستاذ محمد بن عبد الله أبو نيان عضو مجلس إدارة

## ((الرياض)):

ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة، ومدينة جازان الاقتصادية، سوف يسوم بها مستخفي فيها من مليات الرياضات، في استقطاب الشركات العالمية المعالفة في مختلف القطاعات لتقوم بتجاربها وتقنياتها المتطورة وتوطئتها في هذه المدن، مما يرتفع من مستوى تنافسية المملكة إقليمياً وعالمياً، إضافة إلى ما ستوفره من عشرات الآلاف من الوظائف للمواطنين السعوديين.

### قفزات تنموية:

فيما قال الأستاذ عبد العزيز بن محمد العذل نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض: إن الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني هو مناسبة للتأمل فيما حقق الوطن من منجزات ونجاحات يعجز بها كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة أرض المقدسات والثبوة، ولهذا فإنها بحق مناسبة للاعتزاز الوطني أيضاً الذي نظف إلى هذه التجربة بكل احترام وتوحيد أجزاء الوطن المتباعدة وتأسيس كيان متماسك موحد وبناء دولة عصرية حديثة وركيزة للأمن والاستقرار ووطن للحرية والسلام والنهوض الحضاري والإنساني، وأضاف العذل أن المشروع الوحدوي الذي أنجزه الملك عبد العزيز أصبح منار إعجاب وانهاه ليس لدى أبناء الأمة العربية والإسلامية فحسب وإنما للعالم كله أيضاً الذي نظف إلى هذه التجربة بكل احترام وتقدير، بل اعتبرها نموذجاً لأفضل التجارب الوحدوية وأنجحها بفضل التخطيط السليم والعزيمة الصادقة والإيمان بهذا الوطن وبقدرته على التغلغل الفني والإيجابي مع الحضارة الإنسانية الحديثة والتطور العلمي والتقني فكانت الهمة موجهة لتنمية المكان والإنسان وهذا ما تحقق والحمد لله بكل نجاح.

وأوضح العذل إن التأمل لما تحقق للمملكة من تطور اقتصادي ونهوض حضاري يتبدل كل مناحي الحياة لينسج حقيقة بكل الفخر والاعتزاز خصوصاً وأن المملكة شهدت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قفزات تنموية ضخمة تعود على كل مواطن على هذه الأرض بالخير وحول المكانة اللائقة بين الأمم، وهذا محقق المنجزات الحضارية التي تتطلع إليها ونجحت في بلوغ المكانة التي طمحت إليها وبحول الله.

وأضاف الزيد أن ذكرى اليوم الوطني تدعونا إلى تمثيل مسيرة التوحيد التي قادها المؤسس الملك عبد العزيز الذي أرسى كيان المملكة على أساس من الكتمان والسنة بعد أن كانت مزمنة معتزلة تقتفئ إلى الألفة والتكامل والوحدة وتفتقد الأمن والأمان، وقال: إن على الأجيال الشابة أن تستذكر هذه المسيرة بكل الاعتزاز والفخر حتى تعرف بطولوة التضحية التي بذلها المؤسس ومعهم نفر من رجاله المخاضين وحتى يزداد شعورها بالاولاء والانتماء والحفاظ على مكتسبات الوطن ومنجزاته.

### منجزات ضخمة:

ومن جانبه أكد الأستاذ خالد بن عبد العزيز المقيرن عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة سوق رأس المال في الغرفة، أن المملكة تحظى بذكرى اليوم الوطني وقد نجحت بفضل الله ثم بفضل حكمة خادم الحرمين الشريفين الذي يقود سفينة الوطن بكل اقتدار وبراعة في تجاوز كل التحديات، وأضاف أن المملكة والحمد لله ترفل في قرب العزة وتكافؤ المخاطر وهي تقف بكل صلابة مع الأشقاء الذين يواجهون العدوان

الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهما الله . «وبسواعد جميع أبناء الوطن، نبني وطن الغفر، ونؤدق عنه ضد أعداء الخارج الطامعين والفقة الباغية من أصحاب الفكر الضال المنحرف الذين استحوذ الشيطان على عقولهم.»

#### وقفة لتأمل:

ووصف الأستاذ حسين بن عبد الرحمن العذل الأمين العام لغرفة الرياض هذه المناسبة بالذكرى العزيرة على قلب كل سعودي، لا تعني لكل مواطن ومواطنة على هذه الأرض الطيبة مجرد مناسبة وطنية عابرة، وإنما هي بمثابة وقفة للتأمل وإطالة النظر فيما أنجزه البطل الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه - من أنجح تجربة وحدوية في عالمنا العربي، وأسس كياناً مكيماً الأركان مبني على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وعلى السنة النبوية المطهرة، وقام بإعلان رؤية التوحيد وأعاد تحكيم شرع الله الحنيف، فاحتلت المملكة موقع القلب والريادة في العالم الإسلامي، كما هي قبلته المقدسة. وأوضح العذل أن أبناء المؤسس ساروا على نفس الدرب، وتلاحمت القيادة مع المواطنين لكي يعملوا الوطن في شموخ وعزّة وكبرياء ويرفّل في عزّ النهضة والحضارة، وما هو عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهما الله، مضيّ يعجى طلاقات وقدرات الوطن من أجل استعمارها لخزمة الأجيال وإعلاء نبينان النهضة الحضارية، ولكي تعتلي المملكة مكانة الشموخ والعزّة وتؤسس لنفسها الموقع اللائق بها ويتاريخها وحضارتها الإسلامية بين الأمم.

وأضاف الأمين العام لغرفة الرياض أن الملك عبد الله أطلق العقول النيرة من أبناء الوطن كي تصوغ الخطط، والسواعد القوية كي تبني المشاريع وتحقق المنجزات في كل الميادين لتوفّر الرفاهية للإنسان السعودي، وتمتد المملكة أيديها الخيرة بالعون والمساعدة للمحتاجين من الشعوب العربية والمسلمة بل وللمحتاجين من بني الإنسان في أي مكان في المعمورة.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ورئيس اللجنة الزراعية، أن هناك العديد من الشواهد اللمونة العلاقة في المجالات المختلفة التي تجعل مسيرة العطاء والنماء في بلادنا الغالية تلمضي متمسحة بالأمل كله، وأنها ستبلغ غاياتها البامؤنة التي تتمثل في المزيد من الاستقرار والرفاهية لأبناء الوطن العزيز ومواطنيه.

وأضاف أبو نبين أن مسيرة التنمية والتطوير في وطننا ستواصل جهودها وعطائتها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهما الله وإيدهما بضمرة وتوفيقه. فالملك عبد الله كان وسيظل الرائد في بناء السياسات والتوجهات الحكيمة للمملكة عربياً وإسلامياً ودولياً، مما منح الوطن وشعبه الريادة والتقدير من المجتمع العربي والدولي بلا استثناء.

#### قيادة حكيمة:

ومن جهته قال الأستاذ فهد بن محمد الحمادي عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في غرفة الرياض، إن شعوري في هذه المناسبة الكريمة هو شعور كل مواطن سعودي، شعور بالفخر والابتهاج ونحن نستذكر تلك اللحمة المباركة التي صنعها المؤسس الملك عبد العزيز وأرسى هذا الكيان الشامخ وواصل من بعده أبنائه البررة جهود البناء وما نحن ننعم بقيادة فذة لابن باز من أبناء الوالد الملك عبد العزيز وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله - ربان سفينة الوطن المحك الماهر والذي وثق بحول الله أنه يقود السفينة إلى شاطئ الأمان والأمن والاستقرار والرخاء والتقدم من أجل أن تجد بلادنا العزيزة مكانها اللائق بين الأمم تواصل إسهامها في البناء الحضاري الإنساني، كما كانت الأمة الإسلامية في عهدها الأول. وأضاف الحمادي أن الجمع يلمس تلك الصروح الشامخة والمنجزات الحضارية الضخمة التي برزت على أرض الوطن يعم بها كل مواطن في شتى نواحي الحياة، صروح حضارية واقتصادية صناعية وزراعية وطرق، وصروح ثقافية وتعليمية وعلمية وأمنية وإنسانية، وما يزيدنا فخراً واعتزازاً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أنه قائد من طراز إنساني ينحاز للبيضاء ويستشعر الفقراء والمحتاجين فكان لهم نصيب كبير من قرارات الخير التي أصدرها -حفظه الله - من أجلهم ومن أجل التخفيف عنهم وتحسين مستويات معيشتهم.

#### تنمية مستدامة:

ومن جانبه قال عبد العزيز بن محمد العجلان عضو مجلس إدارة ورئيس اللجنة العقارية غرفة الرياض، إن ما أذهل العالم نجاح تجربة المملكة التنموية والحضارية التي أرسى أساسها الملك عبد العزيز وواصل من بعده أبنائه البررة الملك سعود وفaisal وخالد وفهد -رحمهم الله - إلى العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله - في تحقيق منجزات حضارية امتدت إلى كل مناطق المملكة، وغطت كل الميادين الاقتصادية والعمرانية والعلمية والتعليمية والصناعية والزراعية والطبية فاقت كل حدود التصور وتجاوزت كل حسابات الواقع لأنها بمقياس الزمن تتخطى كل المعدلات، ووجه العجلان التهنئة لكل مواطن بهذه المناسبة العزيرة، وأن المواطن يبقى عليه بذل قصارى جهده من أجل الشراكة في البناء والإنجاز لتواصل مسيرة البناء تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين